أسئلة

الأديان والفرق

هذه المذكرة هي المرجع للاختبار النهائي

بسم الله الرحمن الرحيم

[اليهودية]

س١ / اذكر ثلاثة فوائد لدراسة علم الأديان ؟

ج / ١- أن ذلك من أهم العوامل التي تساعد الداعية لدعوة أصحاب الأديان المنحرفة إلى دين الإسلام .

٢- الدفاع عن الإسلام وحماية المسلمين من محاولات المنصرين في إضلال المسلمين وتنصيرهم .

٣- أن دراستنا للأديان تزيد المسلم يقينا أن دين الإسلام هو الدين الحق ، وما سواه دين باطل .

س٢ / عرف الأديان لغةً واصطلاحًا ؟

ج / لغةً : الطاعة و الإنقياد .

اصطلاحًا : اعتقاد قداسة ذات ، ومجموعة السلوك التي تدل على الخضوع لتلك الذات ، ذلًا وخضوعًا ، رغبةً ورهبةً .

س٣ / تحدث بإيجاز عن علم الأديان في القرآن الكريم ؟

ج / جعل الله كتابه هداية للبشرية وذكر فيه أديان الناس السابقة ؛ لأن ذلك وسيلة من وسائل دعوة أصحاب الأديان ، فإنه عرض ما هم عليه من الباطل وبين أوجه بطلانه فمن ذلك أن الله عز وجل حصر الأديان التي عليها الناس فيه ، كما ذكر الأنبياء وأبان أن دعوتهم كانت واحدة وهي الدعوة إلى التوحيد ، وذكر مجادلة الأنبياء لأقوامهم وإقامتهم الحجة عليهم وذكر انحراف بني إسرائيل وكفرهم وتحريفهم لكلام الله عز وجل ، وذكر حججهم مجملة ومفصلة وما إلى ذلك .

س٤ / اذكر الآية التي حصر الله فيها الأديان ؟

ج / ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ .

س٥ / اذكر ثلاث مؤلفات لعلماء المسلمين في الأديان ؟

ج / ١- الرد على النصارى ، للطبري .

٢- الرد على النصارى ، للجاحظ .

٣- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ، لشيخ الإسلام ابن تيمية .

س٦ / عرف اليهود لغةً واصطلاحًا ؟

ج / لغة : قيل هي كلمة عربية مشتقة من " الهود " وهو التوبة والرجوع ، وقيل هي كلمة غير عربية وهي نسبة إلى " هوذا " .

اصطلاحًا : هم الذين يزعمون أنهم أتباع " موسى عليه السلام " .

س٧ / عرف العبرانيين ؟

ج / لفظ كان يطلق في نحو الألف الثانية قبل الميلاد وفيما قبل ذلك على طائفة من القبائل في شمال جزيرة العرب ، وفي بادية الشام وكانت العبرية بمعنى لغة هؤلاء العبريين وأول من أطلق لقب العبري هو إبراهيم عليه السلام وذلك قبل أن يوجد اليهود بقرون ، قيل لأنه عبر النهر ،وقيل لأنه منسوب الى أحد أجداده ويدعي بعض اليهود بأنهم أول من اطلق عليهم هذا اللقب وهذا غير صحيح فإن التسمية كانت موجودة قبل وجود بني إسرائيل ، اللهم إلا ان تطلق عليهم للتميز من غير بني إسرائيل .

س٨ / عرف بني إسرائيل ؟

ج / إسرائيل هو "يعقوب عليه السلام" ، وإليه ينتسب بنو إسرائيل .

س٩ / تحدث بإيجاز عن تاريخ اليهود ؟

ج / من المعلوم أن اسرائيل " يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم " ويعقوب هو الذي ينتسب إليه بنو إسرائيل وكان يسكن في منطقة فلسطين منتقلاً في مناطق متعددة منها يعيش هو وأبنائه فيها حياة البداوة كما قص الله ذلك في كتابه ولهذا سنبدأ في بيان تاريخ اليهود من يعقوب عليه السلام ودخوله أرض مصر :

أولاً: انتقال يعقوب بأولاده من بادية فلسطين الى مصر بعد ما تمكن يوسف في الأرض أرسل الى أبيه وأهله ان يأتوا اليه فاستوطنوا مصر ، ثم بعد وفاة يوسف عليه السلام بزمن الله أعلم به تغير الحال عليهم ، وانقلب عليهم الفراعنة واستعبدوهم الى أن بعث الله موسى عليه السلام ، فأبى فرعون دعوته بغطرسة وكبر واستمر في تعذيبهم فأوصى الله الى موسى بالخروج ببني إسرائيل .

ثانياً: خروج بني إسرائيل :

﴿ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقاً في البحر﴾ فأنجى الله موسى وقومه وأهلك فرعون وجنده .

ثالثاً: ما حدث بعد الخروج :

حدثت منهم عدة حوادث، منها طلبهم من موسى أن يجعل لهم إلاهاً صنما، قال تعالى : ﴿وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتو على قوم يعكفون على أصنامٍ لهم﴾ وغيرها من الحوادث التي اختصها الله في كتابه.

رابعاً: دخول بني إسرائيل أرض فلسطين :

بعد إنقضاء المدة المحكومة على بني إسرائيل بالتيه فيها فتحوا الأرض المقدسة بقيادة يوشع بن نون، ويقيم المؤرخون تاريخهم في فلسطين إلى ثلاثة عهود :

أ- عهد القضاة: وذلك أن يوشع قسم الأرض المفتوحة على أسباطهم ، وجعل لكل سبطٍ رئيساً من كبرائهم، وجعل على جميع الأسباط قاضياً واحداً يتحاكمون إليه وهو يمثل الرئيس لجميع الأسباط.

ب- عهد الملوك: وهو العهد الذي بدأ فيه الحكم ملكياً فجعل الله عليهم طالوت ملكاً وملك عليهم بعده داود ثم ابنه سليمان، وهذان العهدان أزهى العهود التي مرت على بني إسرائيل.

ج- عهد الإنقسام: وهو العهد التالي لسليمان حيث تنازع الأمر بعده رحبعام بن سليمان ويربعام بن نباط فاستقل رحبعام بسبط يهوذا وبنيامين، واستقل يربعان بن نباط بالأسباط العشرة الأخرى.

خامساً: استيلاء الأجنبي عليهم:

استقرت دولتهم مستقلة قرابة ٢٤٤ عاماً حتى سقطت في يد الآشوريين زمن ملكهم سرجون عام ٧٢٢ ق فسبي شعبها وأسكنهم في العراق، وأما دولة يهوذا فقد سقطت في يد الفراعنة عام ٦٠٣ ق، ثم جاء بعد ذلك عهد بختنصر فاسترجع الشام وفلسطين ورد الفراعنة منهما ثم زحف على دولة يهوذا فدمرها ودمر معبد أورشليم وهذا ما يسمي بالسبي البابلي وكان في هذا نهاية دولة يهوذا، ثم سقطت دولة بابل في يد قورس الذي سمح لليهود بالعودة لبيت المقدس إلى أن زحف اليونان على الفرس وأزالوا دولتهم فدخل اليهود تحت حكم الرومان.

سادساً: تشتتهم في الأرض: في زمن سيطرة الرومان بعث المسيح عليه السلام وبعد رفعه وقع بلاء شديد على اليهود وقاموا بثورات ضد الرومان، فقام القائد الروماني تيطس باستئصالهم والفتك بهم ودمر بيت المقدس ومعبد اليهود وكان ذلك تدبير الثاني للهيكل ثم جاء من بعده ادريان فأمر بتسويته بالأرض وهدم كل شيء ولم يترك يهودياً واحداً ،

سابعاً: تجمعهم في فلسطين في العصر الحديث:

درس اليهود حال المستعمرين فوجدوا أن بريطانيا انسب الدول لذلك فدبروا معها المؤامرة وأخذوا بذلك وعداً من (بلفور) . أعلن اليهود قيام دولتهم في مايو (١٩٤٨) م .

س١٠ / قسم المؤرخون تاريخ اليهود في فلسطين إلى ثلاثة عهود ، اذكرها ؟

ج / ١- عهد القضاة : والمراد به أن " يوشع بن نون عليه السلام " لما فتح الأرض المقدسة ، قسم الأرض المفتوحة على أسباط بني إسرائيل ، وجعل لكل قسم قاضي واحد يرجعون إليه .

٢- عهد الملوك : وهو العهد الذي بدأ فيه الحكم ملكيًا ، وأول ملك جعله الله عليهم " طالوت " ، ثم جاء بعده " داود عليه السلام " ، ثم بعده " سليمان عليه السلام " .

٣- عهد الإنقسام : وهو العهد الذي يلي عهد " سليمان عليه السلام " ، انقسمت إلى دولتين :

أ)دولة في جنوب فلسطين وعاصمتها بيت المقدس وسميت دولة يهوذا نسبة إلى سبط حكامها ، وقائدها رحبعام بن سليمان .

ب)دولة في شمال فلسطين عاصمتها نابلس وسميت دولة إسرائيل وقائدها يربعام بن نباط .

س١١ / كيف ترد على ادعاء اليهود أن لهم حقًا تاريخيًا ودينيًا في فلسطين ؟

ج / ١- من الناحية التاريخية : كان في فلسطين قبل استيلاء اليهود عليها ثلاث قبائل وهم :

أ)الفينيقيون : سكنوها حوالي (سنة ٣٠٠٠ ق . م) .

ب)الكنعانيون : سكنوها حوالي (سنة ٢٥٠٠ ق . م) .

ج)فلستين : جاءت جماعات من جزيرة كريت حوالي (عام ١٢٠٠ ق . م) ، وسمى الكنعانيون هؤلاء القوم " فلسطين " فغلبت التسمية على المنطقة كلها ، فتبين لنا أن اليهود ليسوا من سكن فلسطين .

٢- من الناحية الدينية :أ، بني إسرائيل حين أمرهم الله بالدخول نكلوا فمنعهم منها وحين استجابوا وأطاعوا منحها الله لهم ، فهي لهم في حال إيمانهم أما في حال كفرهم فليس لهم فيها حق ، ويدل على هذا قوله تعالى : ﴿ولنسكننكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد﴾ ، ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ .

س١٢ / كيف ترد على ادعاء اليهود المعاصرين أنهم من نسل بني إسرائيل ؟

ج / الواقع يكذب ذلك ، ف هيئاتهم وسحنتهم تدل على تباين أصولهم ، ف فيهم ذو السحنة الأوروبية ، وذو السحنة العربية ، وذو السحنة الأفريقية ، وهذا مخالف لادعائهم .

ثم إنهم ذكروا أن كثيرًا منهم تزوجوا بـ نساء أجنبيات ، وأن نساءهم أخذهن رجال أجانب حتى أنهم ينسبون ذلك إلى " سليمان عليه السلام " .

كما ثبت تاريخيًا أن أمة كبيرة وهي شعب " دولة الخزر " تهودت في " القرن الثامن الميلادي " وهو شعب تركي آري .

س١٣ / اذكر مصادر اليهود في دينهم ؟

ج / ١- التوراة ، والكتب الملحقة بها ، ويطلق عليها العهد القديم .

٢- التلمود .

س١٤ / عرف العهد القديم ؟

ج / هي التوراة والكتب الملحقة بالتوراة ، وهي " أربعة وثلاثون سفرًا " ومجموعها مع التوراة " تسعة وثلاثين سفرًا " ؛ تسمى لدى النصارى بـ " العهد القديم " ، وتسمى لدى اليهود بـ " تناخ " .

س١٥ / عرف التوراة لغةً واصطلاحًا ؟

ج / لغةً : كلمة عبرانية تعني الشريعة أو الناموس .

في اصطلاح اليهود : خمسة أسفار يعتقدون أن " موسى عليه السلام " كتبها بيده ، ويسمونها " بنتاتوك " .

في اصطلاح المسلمين : الكتاب الذي أنزله " الله تعالى " على " موسى عليه السلام " نورًا وهدى لبني إسرائيل .

س١٦ / اذكر الخمسة أسفار المنسوبة إلى " موسى عليه السلام " ؟

ج / ١- سفر التكوين . ٢- سفر الخروج . ٣- سفر اللاويين .

٤- سفر العدد . ٥- سفر التثنية .

س١٧ / اذكر دليلًا من القرآن الكريم على تحريف اليهود للتوراة ؟

ج / قال تعالى: ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

س١٨ / اذكر ثلاثة أمثلة على وقوع التحريف في التوراة ؟

ج / ١- الاختلاف في عدد الأسفار :

أ)النسخة العبرية (٣٩ سفرًا) . ب) النسخة اليونانية (٤٦ سفرًا) .

ج) النسخة السامرية : فلا تضم إلا أسفار " موسى عليه السلام " (الخمسة) ، وقد يضمون إليها سفر " يوشع " .

٢- الاختلاف والتباين بين النسخ في المعلومات المدونة :

مثاله : الزمان من خلق " آدم عليه السلام " إلى الطوفان :

أ)النسخة العبرانية (١٦٥٦) . ب) النسخة السامرية (١٣٠٧) . ج) النسخة اليونانية (٢٢٦٢) .

٣- الزيادة والإضافات :

مثاله : ما ذكر في سفر التثنية ، من حكاية وفاة " موسى عليه السلام " ودفنه .

س١٩ / اذكر ثلاثة صفات وصف بها اليهود " الله عز وجل " في التوراة المحرفة ؟

ج / ١- وصفهم " الله عز وجل " بالتعب . ٢- وصفهم " الله عز وجل " بالجهل .

٣- وصفهم " الله عز وجل " بالبكاء وذرف الدموع تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

س٢٠ / اذكر ثلاثة أمثلة لوصف اليهود " الأنبياء عليهم السلام " بالصفات القبيحة ؟

ج / ١- اتهموا " نوح عليه السلام " بأنه شرب الخمر ، وتعرى داخل خبائه .

٢-اتهموا " لوط عليه السلام " بأنه زنى بابنتيه الكبرى والصغرى.

٣- اتهموا " هارون عليه السلام " بأنه هو الذي صنع لهم العجل ، ودعاهم إلى عبادته .

س٢١ / بين عقيدة اليهود في اليوم الآخر ؟

ج / كانت عقيدة بني إسرائيل حين كانت تستمد تشريعها من السماء هي الإيمان باليوم الآخر وأنه دار الجزاء ، إلا أن اليهود انحرفوا عن هذا الاعتقاد بانحرافهم عن دين الله عز وجل ، حتى أن التوراة خلت تمامًا من ذكر كل ما يخص اليوم الآخر، وكذلك سائر الكتب الملحقة فيه ، إلا نزرًا يسيرًا .

وهناك فرقتان مشهورتان :

١)الصادوقيين : ينكرون قيام الأموات ويعتقدون أن عقاب العصاة وثواب المتقين إنما يحصلان في حياتهم .

٢)الفريسيين : يعتقدون أن الصالحين سينشرون في هذه الأرض ليشركوا المسيح الذي يأتي اخر الزمان فهم ينكرون البعث يوم القيامة ،

ومن نظر أدنى نظرة في كتاب اليهود التوراة والكتب الملحقة بها يجد أن الوعود الواردة فيه مقابل الإيمان والأعمال الصالحة تدور حوله المتع الدنيوية ، والوعيد الوارد على المعاصي والكفر كله يدل على انتصار الأعداء وسبي ذراريهم .

وفي التلمود صرحوا بذكر الجنة والنار والجنة لا يدخلها غير اليهودي وأن الجحيم مأوى غير اليهود وأنه أوسع من النار سبعين مرة .

س٢٢ / عرف التلمود ، واذكر ثلاثة من مبادئه ؟

ج / هو : تعليم ديانة وآداب اليهود ؛ ويتكون من جزئين : " متن " يسمى المشناه ، " شرح " يسمى جمارا .

من مبادئه :

١- كلامهم عن " الله عز وجل " : حيث وصفوه بصفات النقص .

٢- كلامهم عن أنفسهم : حيث يزعمون أن أرواحهم جزء من الله ، وأنهم أرفع عند الله من الملائكة .

٣- موقفهم من غيرهم : حيث أن أرواح غيرهم أرواح شيطانية ، وشبيهة بأرواح الحيوانات .

س٢٣ / عرف بروتوكولات حكماء صهيون ، واذكر ثلاثة من مبادئها ؟

ج / هي : وثائق محاضرة ألقاها زعيم صهيوني على مجموعة من الصهاينة ليستأنسوا بها ، ويسيروا عليها في إخضاعهم للعالم والسيطرة عليه .

من مبادئها :

١- أن اليهود منذ قرون وهم يحوكون خطة للإستيلاء على العالم .

٢- إلقاء بذور الخلاف والشغب في كل الدول عن طريق الجمعيات السرية .

٣- وضع أسس الاقتصاد العالمي على أساس الذهب الذي يحتكره اليهود .

****

[النصرانية]

س٢٤ / عرف النصرانية لغةً واصطلاحًا ؟

ج / لغة : قيل نسبة إلى " نصرانه " ، وهي قرية " المسيح عليه السلام " من أرض الجليل ، وتسمى هذه القرية " ناصره و نصوريه " ، والنسبة إلى الديانة " نصراني " ، وجمعه نصارى .

اصطلاحًا : هي دين النصارى الذين يزعمون أنهم يتبعون " المسيح عليه السلام " ، وكتابهم الإنجيل .

س٢٥ / اذكر ثلاث صفات وردت في القرآن في " المسيح عليه السلام "، وورد التصريح بها في الأناجيل ؟

ج / ١- بشرية المسيح عليه السلام ، قال تعالى ﴿ إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إليَ ﴾ .

وقد ذكر في جميع الأناجيل أنه ولد من مريم وأنه طرأ عليه ما يطرأ على البشر .

٢- أنه رسول الله : قال الله تعالى ﴿ ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ﴾ .

وورد في إنجيل متى (من يقبلكم يقبلني ، ومن يقبلني يقبل الذي ارسلني) .

٣- أنه رسول لبني إسرائيل خاصة : قال تعال ﴿ ورسولا إلى بني إسرائيل ﴾ .

وورد في إنجيل متى (أن المسيح لحقته أمرأه كنعانية تطلب منه شفاء ابنته المجنونة فقال المسيح : لم ارسل إلا لخراف بيت المقدس الضالة) .

س٢٦ / اذكر مصادر النصارى في دينهم ؟

ج / ١- الكتاب المقدس .   ٢- المجامع النصرانية .

س٢٧ / عرف العهد الجديد ؟

ج / مجموعة من الأناجيل ، والرسائل الملحقة بها ، وتتضمن المدون فيها : دعوة المسيح عليه السلام وتاريخه وشيئا من دعوة أوائل النصارى وتاريخهم ، ورسائل دينية أخرى .

س٢٨ / عرف الإنجيل ، واذكر الأناجيل الأربعة التي يقدسها النصارى ؟

ج / الإنجيل : كلمة يونانية تعني الخبر الطيب (البشارة) .

وعند المسلمين : هو الكتاب الذي أنزله " الله تعالى " على " عيسى عليه السلام " فيه هدى ونور .

الأناجيل الأربعة هي : ١- متّى . ٢- مرقص . ٣- لوقا . ٤- يوحنا .

س٢٩ / انقد بشكل مختصر الأناجيل الأربعة من جهة السند ؟

ج / ١- أن الله أنزل كتابا على المسيح سماه الانجيل ، ودعا المسيح الناس الى الإيمان به وذكره أوائل النصارى كما ذكره بولس في رسائله .

٢- أن النصارى لا يعرفون شيئا عن مصير ذلك الانجيل ولا أين ذهب !؟

٣- أنه كانت هناك روايات شفويا ، ووثيقة مشتركة متداولة كان يتناقلها دعاة النصارى الأوائل ، ويعتقد أنها المصدر الأساسي لأوجه الاتفاق بين الأناجيل .

٤- أن المتقدمين من النصارى لم يشيروا إلى الأناجيل الأربعة ولم يذكروها البتة ، كذلك بولس مع كثرة كتاباته إلا أنه لم يذكرها .

٥- أن اول من ذكر مجموعة الكتب المدونة ذكرا صحيحا هو جاستن الذي قتل عام ١٦٥م وهذا لا يدل دلالة صريحة على الأناجيل نفسها وأما أول محاولة للتعريف بها ونشرها كانت عن طريق تاتيان الذي جمعها في كتاب واحد سماه الدياطسون (١٦٦- ١٧٠) وهو تاريخ متأخر جدا عن وفاة من تعزى إليهم هذه الكتب إذ أنهم جميعهم ماتوا قبل نهاية القرن الأول مما يدل على أنهم برئاء منها وأنها منحولة إليهم .

٦- أواخر القرن الرابع الميلادي اكتسبت صفة القداسة ولا يعرف السبب فلم تكن الأناجيل الأربعة وحدها هي الموجودة بل كانت هناك أناجيل كثيرة ، وذلك أمر تكون معه عرضة للتحريف والتغيير خلال تلك الفترة .

س٣٠ / اذكر مثالًا للاختلافات بين الأناجيل الأربعة ، وكذلك الأغلاط ؟

ج / الاختلافات : اختلفوا في نسب " المسيح عليه السلام " ، فـ متّى نسب " المسيح عليه السلام " إلى " يوسف بن يعقوب عليهما السلام " وجعله في النهاية من نسل " سليمان بن داود عليهما سلام " .

الأغلاط : جاء في إنجيل لوقا : " ويعطيه الرب الإله كرسي داود أبيه ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ولا يكون لملكه نهاية "؛ وهذا خطأ بين لأن" المسيح عليه السلام "لم يكن ملكًا لليهود، ولا ملكًا على آل يعقوب.

س٣١ / عرف المجامع النصرانية ، واذكر أنواعها ؟

ج / هي هيئات شورية في الكنيسة ، تبحث في الأمور المتعلقة بالديانة النصرانية ، وأحوال الكنائس .

أنواعها : ١- مجامع محلية . ٢- مجامع مسكونية (عالمية) .

س٣٢ / اذكر أهم المجامع المسكونية ، وتحدث عن واحد منها باختصار ؟

ج / ١- مجمع نيقية . ٢- مجمع القسطنطينية . ٣- مجمع أفسس .

مجمع نيقية : كان أول المجامع المسكونية وأخطرها ، عقد (سنة ٣٢٥ م) ، وسبب انعقاده هو التعارض والاختلاف العقدي بين من كان ينادي بـ "ألوهية المسيح" ، ومن كان يذعن بـ " وحدانية الله " فدعا "الإمبراطور قسطنطين" لانعقاده ، وقرروا فيه بـ " ألوهية المسيح " .

س٣٣ / عرف التثليث ، وبين استدلالات النصارى عليه ، وبين بطلانها ؟

ج / مرادهم به أن " الله تعالى عن ذلك علوًا كبيرًا " جوهر واحد له ثلاثة أقانيم: أقنوم الأب ، وأقنوم الابن ، وأقنوم روح القدس ؛ وبأنها واحد في الجوهر مختلفة الأقانيم .

استدلالاتهم عليه وبيان بطلانها :

١- أن " الله تعالى " ورد اسمه بالعبرية "ألوهيم " الذي يدل على الجميع جاء في سفر التكوين وقال الله (نعمل الإنسان) وهذا باطل؛ لنص التوراة التي نصت على أن الله واحد وهذا يدل على التعظيم ، ومن ذلك في سفر التثنية (إنك قد أريت لتعلم أن الرب هو الإله ليس آخر سواه).

٢- ألفاظ الصورة الموضوعة للمعمودية وهي (عمدوا باسم الأب والابن وروح القدس) وهذا باطل ؛ فهؤلاء ثلاثة وليسوا واحدا ولا تعني أكثر من طلب الإيمان بهؤلاء الثلاثة .

٣- الأحوال التي واكبت تعميد المسيح حيث ورد في انجيل متى (فلما اعتمد يوسع صعد للموقت من الماء وإذا السماوات قد انفتحت له ، فرأى روح الله نازلا مثل حمامة آتيا عليه وصوت من السماء قائلا : هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت) فعلى فرض صحة هذه الرواية فهي تدل على ثلاثة : المسيح الذي اعتمد ، وروح القدس الذي نزل على شكل حمامة ، وقائل من السماء هذا ابني الحبيب ، أين هؤلاء الثلاثة وحد !؟ هذا ما لا يستطيع النصارى اثباته لا نقلا ولا عقلا .

س٣٤ / عرف الصلب والفداء عند اليهود والنصارى ، واذكر ثلاثة أوجه على بطلانه ؟

ج / الصلب :هو التعليق على خشبة الصليب .

عند اليهود : زعموا أن " المسيح عليه السلام " كفر بـ " الله تعالى " لهذا حملوا عليه ، وطالبوا بدمه ، وزعموا أنه مات مصلوبًا .

عند النصارى : زعموا أنه صلب فداءً للبشر ، لتخليصهم من خطيئة أبيهم " آدم عليه السلام " .

من أوجه بطلان هذه العقيدة :

١- أن " آدم عليه السلام " الذي يزعمون أن الصلب والفداء كان من أجل خطيئته ، تاب الله عليه .

٢- أن ما وقع من " آدم عليه السلام " يعتبر يسيرًا بالنسبة لما فعله كثير من أبنائه .

٣- أن الخطيئة وقعت من " آدم عليه السلام " فلا تنتقل إلى أبنائه .

س٣٥ / بين عقيدة النصارى في محاسبة الناس يوم القيامة ؟

ج / يزعم النصارى أن " المسيح عليه السلام " سوف يتولى يوم القيامة محاسبة الناس وإدانتهم كما جاء في انجيل يوحنا :

(كما أن الأب له حياة في ذاته كذلك اعطى الابن أيضا أن تكون له حياة في ذاته، وأعطاه سلطان أن يدين وأنه ابن الانسان) .

الرد : وثبوت هذه العقيدة فرع عن ثبوت أصلها وهي الأناجيل أو الرسائل ، وانجيل يوحنا أقلها نصيبا من الصحة ، وما نعتقده في ذلك أن الله هو الذي يتولى حساب الناس يوم القيامة ويكون الرسل شهودا على أقوامه .

س٣٦ / اذكر العوامل التي أدت إلى تحريف رسالة " المسيح عليه السلام " ؟

ج / ١- الاضطهادات .
٢- ضياع الإنجيل وانقطاع السند .

٣- بولس (شاؤول اليهودي) .
٤- المجامع النصرانية .

س٣٧ / اذكر أهم مخالفات " بولس " لعقيدة " المسيح عليه السلام " ؟

ج / ١- ادعاؤه أن " المسيح عليه السلام " ابن " الله تعالى " .

٢-ادعاؤه أن الغاية من مجيء " المسيح عليه السلام " هو الصلب وتكفير الخطايا .

٣- ادعاؤه أن دعوة " المسيح عليه السلام " كانت عامة لجميع بني البشر .

٤- إلغاؤه لشريعة " موسى عليه السلام " ، ودعواه أن الإنسان ينجو بالإيمان المجرد بدون عمل .

٥- إلغاؤه للختان .

س٣٨ / اذكر بشارة بـ " النبي ﷺ " وردت في الكتاب المقدس ؟

ج / جاء في سفر حجي : " ويأتي مشتهى كل الأمم " ، ترجمة بالمعنى لكلمة " حمدًا " بالعبري ، التي يوازيها بالعربي " أحمد " .

س٣٩ / اذكر دليلًا على نسخ شريعة الإسلام لجميع الشرائع السابقة ؟

ج / قال الله تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ﴾ .

****

[الفـــــرق]

س١ / اذكر ثلاثة أهداف من دراسة الفرق ؟

ج / ١- تذكير المسلمين بما كان عليه أسلافهم ، من العزة والكرامة والمنعة حينما كانوا يدًا واحدة ، وقلبًا واحدًا .

٢- لفت أنظارهم إلى الحال الذي يعيشونه ، ومدى ما لحقهم من الخسارة بسبب تفرقهم .

٣- توجيه الأمة الإسلامية إلى الوحدة فيما بينهم ، وذلك بالتركيز على ذم التفرق وبيان مساوئه ، وبيان محاسن اتحاد المسلمين ، وجمعهم على طريق واحد .

س٢ / اذكر أقوال العلماء في حديث الافتراق ؟

عن النبي ﷺ قال: " إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة ، وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، وهي الجماعة " .

ج / ١- منهم من لم يصححه ، ولم يجوز الاستدلال به ؛ وهم بعض العلماء كابن حزم وغيره .

٢- ومنهم من اكتفى بتعدد طرقه ، وتعدد الصحابة الذين رووا هذا المعنى عن رسول الله ﷺ .

٣- ومنهم من أخذ به ، وحاول أن يحصر الفرق في العدد المذكور ؛ كالبغدادي – رحمه الله – وغيره .

والصحيح أن الحديث صحيح ، قال شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى: " الحديث صحيح مشهور في السنن والمسانيد ، كسنن أبي داود والترمذي والنسائي " .

س٣ / اذكر ثلاثة أسباب أدت إلى نشأة الفرق ؟

ج / ١- وجود علماء انحرفت عقائدهم ، على رأس كل طائفة منهم مردة أسهموا في تثبيت الفرقة بين المسلمين .

٢- عدم فهم النصوص فهمًا سليمًا ، حتى وإن كانت النية ربما تكون حسنة عند البعض منهم .

٣- تقديس العقل ، وتقديمه على النقل .

س٤ / عرف الخوارج ؟

ج / الذين خرجوا على الإمام علي - رضي الله عنه - ، قال الأشعري: " والسبب الذي سموا له خوارج ؛ خروجهم على علي بن أبي طالب " ؛ زاد ابن حزم بأن اسم الخارجي يلحق كل من أشبه الخارجين على الإمام علي ، أو يشاركهم في آرائهم في أي زمن .

س٥ / متى نشأ الخوارج ؟

ج / اختلف المؤرخون وعلماء الفرق في تحديد بدء نشأتهم ، وخلاصة ذلك ما يلي :

١- أنهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .   ٢- أنهم نشأوا في عهد عثمان - رضي الله عنه - .

٣- أنهم نشأوا في عهد علي - رضي الله عنه - ، حين خرج الخوارج من المحكمة عن جيشه كما هو الراجح .

س٦ / اذكر ثلاثة أسماء للخوارج ، وبين سبب التسمية ؟

ج / ١- الخوارج ؛ قيل لخروجهم عن الدين ، وقيل لخروجهم عن الجماعة ، وقيل لخروجهم على علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - .

٢- الحرورية ؛ لأنهم نزلوا حروراء وتعاقدوا عندها على قتال أهل العدل .

٣- النواصب ؛ لمبالغتهم في نصب العداء لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - .

س٧ / اذكر أهم المبادئ التي خالف فيها الخوارج أهل السنة ؟

ج / ١- التكفير .   ٢- الخروج على الإمام .

س٨ / بين حكم الخوارج في مرتكب الكبيرة ، مع الرد على ذلك ؟

ج / ١- الحكم بتكفير العصاة كفر ملة ، وأنهم خارجون عن الإسلام ، ومخلدون في النار مع سائر الكفار ؛ وهذا رأي أكثرية الخوارج .

٢- أنهم كفار نعمة وليس كفار ملة ؛ وعلى هذا المعتقد فرقة الإباضية .

وقد جاءت النصوص الشرعية بعدم تكفير مرتكب الكبيرة ، من ذلك ما جاء في حديث أبي ذر - رضي الله عنه - أنه قال: " ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة. قلت: وإن زنى وإن سرق. ثلاثاً ثم قال في الرابعة: على رغم أنف أبي ذر " ؛ ولو كانت تلك الكبائر تخرج الشخص عن الإيمان لما اكتفى بإقامة الحد فيها .

س٩ / بين قول الخوارج بالخروج على الإمام الفاسق ، مع الرد على ذلك ؟

ج / موقف الخوارج من الحاكم الظالم ، فهو الخروج عليه وقتاله بالسيف ، ونزع اليد عن طاعته وعدم الصبر على جوره وظلمه .

الرد عليهم: لا ريب أن ما ذهب إليه الخوارج من الخروج على الإمام الجائر أمر باطل ، مخالف لما دلت عليه النصوص الشرعية من وجوب الصبر على الإمام وعدم الخروج عليه ، فمن ذلك : عن ابن عباس – رضي الله عنهما – عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من كره من أميره شيئًا فليصبر ، فإنه من خرج من السلطان شبرًا مات ميتة جاهلية " رواه مسلم .

س١٠ / عرف الرافضة ، وبين سبب تسميتهم ، ومتى نشأة الرافضة ؟

ج / **هي:** إحدى الفرق المنتسبة للتشيع لآل البيت ، مع البراءة من أبي بكر وعمر ، وسائر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم – رضي الله عنهم – إلا القليل منهم ، وتكفيرهم لهم وسبهم إياهم .

سبب التسمية:

١– قيل: لرفضهم إمامة زيد بن علي ، وتفرقهم عنه ، وهذا هو الصحيح .

٢– قيل: لرفضهم أكثر الصحابة ، ورفضهم لإمامة الشيخين .

٣– قيل: لرفضهم الدين .

نشأة الرافضة: أول من يعرف أنه دعا إلى أصول عقائد الرافضة التي انبنت عليها عقائدهم الأخرى: رجل يهودي اسمه (عبدالله بن سبأ) .

وما زالت تلك العقائد التي دعا إليها ابن سبأ تسير في نفوس أناس من أهل الزيغ والضلال وتشربها قلوبهم وعقولهم حتى كان من ثمارها مقتل الخليفة الراشد ذي النورين عثمان بن عفان – رضي الله عنه – على يد هذه الشرذمة الفاسدة .

حتى إذا ما جاء عهد علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – بدأت تلك العقائد تظهر إلى الوجود أكثر من ذي قبل إلى أن بلغت عليًّا – رضي الله عنه – فأنكرها أشد ما يكون الإنكار وتبرأ منها ومن أهلها .

إلا أن عقائد الرافضة مع ظهورها في عهد علي – رضي الله عنه – إلا أنها بقية محصورة في أفراد لا تمثلها طائفة أو فرقة ، ولم تكن لهم قوة واجتماع إلا بعد مقتل الحسين حينما تنادوا للأخذ بثأره فكونوا جيشًا حاربوا فيه أهل الشام ، ولم يكونوا يعرفون باسم الرفض إلا حين خروج زيد بن علي بعد المائة الأولى ، لما أظهر الترحم على أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – رفضته الرافضة فسموا الرافضة .

ومنذ ذلك التاريخ تميزت الرافضة عن باقي فرق الشيعة ، فأصبحت فرقة مستقلة باسمها ومعتقدها ؛

والله تعالى أعلم .

س١١ / عرف الإمامية الاثني عشرية ، وبين سبب تسميتهم بذلك ؟

ج / هي: من أهم فرق الرافضة ؛ وسبب تسميتهم بها لاعتقادهم وقولهم بإمامة اثني عشر رجلاً من آل البيت ، ثبتت إمامتهم (حسب زعمهم) بنص من النبي صلى الله عليه وسلم ، وكل واحد منهم يوصي بها لمن يليه .

س١٢ / اذكر أهم مبادئ الإمامية الاثني عشرية ، وتحدث عن واحدة منها بالتفصيل ؟

ج / ١- الإمامة: يعتقد الرافضة أن الإمامة ركن عظيم من أركان الإسلام ، وأصل أصيل من أصول الدين ، لا يتم إيمان المرء إلا باعتقادها ، ولا يقبل منه عمل إلا بتحقيقها .

روى الكليني عن أبي جعفر أنه قال: "بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة ، والزكاة ، والحج ، والصوم ، والولاية. قال زراره: فقلت وأي شيء من ذلك أفضل؟ فقال: الولاية" .

٢- دعواهم عصمة الأئمة والأوصياء .

٣- عقيدة الرجعة : يعتقد الرافضة رجعة بعض الأموات بعد موتهم إلى الحياة الدنيا .

٤- عقيدتهم في الصحابة : يقف الرافضة موقف العداوة والبغضاء ، والحقد والضغينة ، تجاه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

٥- قولهم في التقية : أن يظهر الشخص خلاف ما يبطن .

٦- قولهم بالبداء على الله .

٧- موقفهم من القرآن : محرف ومبدل .

٨- قولهم في المهدي المنتظر .

س١٣ / عرف الباطنية ، ومتى ظهر مذهب الباطنية ؟

ج / هم: الذين يزعمون أن نصوص الكتاب والسنة لها ظاهر وباطن ، وأن الظاهر بمنزلة القشور والباطن بمنزلة اللب .

متى ظهر مذهب الباطنية: اختلفت كلمة العلماء حول تحديد ظهور هذا المبدأ الهدام ، وقد ذهب بعض العلماء إلى التحديد بالزمن ، فبعض العلماء يقول: مائتين وكسر ، وذكر أصحاب التواريخ أن دعوة الباطنية ظهرت في زمن المأمون ، وانتشرت في عهد المعتصم ، ومنهم من نسب الباطنية إلى الصابئين بحرّان ، ويذكر البغدادي أنهم دهرية زنادقة .

ومن قال: إن أفكارهم تعود إلى ما قبل الإسلام من أفكار الصابئة أو الدهرية ، فلما وجده من آرائهم الكثيرة التي بدا عليها طابع الدهرية أو الفلاسفة القدماء أو البرهمية أو اليهودية أو النصرانية أو البوذية ، لأن مذهب الباطنية خليط من شتى الديانات .

ولكن الذي يظهر أن التخطيط لإقامة هذا المذهب في الإسلام كما يترجح من أقوال العلماء ، ما بين سنة ٢٠٠ و ٣٠٠ هـ أي بعد انتشار الإسلام وعز أهله به ، وانطفاء نار المجوسية ، كسر صليب النصارى، وكسر طاغوت الوثنية ، ودحر اليهودية ، وضرب الذلة المسكنة عليهم ؛ فأكل الحسد قلوبهم، وبدأوا يخططون في الخفاء لطريق ينفسون بها عن أحقادهم للنيل من الإسلام وأهله .

س١٤ / ما الغرض من إقامة مذهب الباطنية ؟

ج / قام هذا المذهب الهدام من أول الأمر على النيل من الإسلام وأهله ، إما بإخراج المسلم عن دينه بالكلية ، أو بإدخال الشكوك في قلبه .

س١٥ / اذكر عقائد فرق الباطنية التي يتفقون عليها ؟

ج / ١- إنكار وجود الله تعالى ، وعبادة غيره . ٢- تحريف شرائع النبيين والمرسلين .

٣- إسقاط التكاليف الشرعية . ٤- إنكار كل ما يتعلق باليوم الآخر .

س١٦ / اذكر أهم فرق الباطنية ؟

ج / ١- الإسماعيلية . ٢- النصيرية . ٣- الدروز .

٤- البهائية . ٥- القاديانية .

س١٧ / عرف الإسماعيلية ، واذكر فرقها ؟

ج / نسبة إلى إسماعيل بن جعفر الصادق ، لزعمهم الانتساب إليه ، وأن والده جعفر الصادق نص إلى إمامته من بعده ، وأوصى له بها رغم أن علماء النسب مجمعون على أن إسماعيل مات في حياة والده ؛ **وقد تفرقت الإسماعيلية إلى ثلاث فرق** معاصرة ، هي:

١- الدروز . ٢- الإسماعيلية النزارية الأغا خانية . ٣- الإسماعيلية المستعلية البهرة .

س١٨ / اذكر ثلاثة من عقائد الإسماعيلية ؟

ج / ١- ينكرون أسماء الله وصفاته ، ولا يصفونه إلا بالنفي المجرد عن الإثبات ، فيقولون لا خالق ولا رازق ، ومنهم من ينفي عنه النقيضين السلب والإيجاب فيقولون لا موجود ولا معدوم ولا معلوم ولا مجهول .

٢- أنكروا كل ما يتعلق بيوم القيامة . ٣- أسقطوا التكاليف الشرعية ، وأباحوا جميع المحرمات .

س١٩ / عرف النصيرية ، واذكر أسمائها ، وأهم عقائدها ؟

ج / هي: إحدى فرق الباطنية الغلاة ، ظهرت في القرن الثالث للهجرة انشقت عن فرقة الإمامية الاثني عشرية ، تنتسب إلى زعيمهم محمد بن نصير النميري ، وكنيته أبو شعيب ، وكان من الشيعة الاثني عشرية ، وأصله من فارس ، ثم انفصل عنهم إثر نزاع بينه وبينهم على ثبوت صفة الباب له ، حيث ادعى أنه الباب إلى المهدي المنتظر فلم تقر له الإمامية بذلك فانفصل عنهم ، وكون له طائفة وقد ظل زعيمًا لطائفته إلى أن هلك سنة ٢٦٠ للهجرة ، وبعضهم يذكر أنه في سنة ٢٧٠ للهجرة .

أسمائها:

١- النصيرية : سموا بذلك نسبة إلى محمد بن نصير النميري .

٢- العلويون : لتأليههم علي - رضي الله عنه - .

٣- النميرية : نسبة إلى محمد بن نصير النميري .

من أهم عقائدها:

١- تأليه علي - رضي الله عنه - . ٢- ويعتقدون بتناسخ الأرواح .

٣- تقديس الخمر : حيث زعموا أن الله تعالى يتجلى فيها ، وأنها تسمى عبدالنور تشريفًا لها ، وجعلوا من أكبر الإجرام قلع شجر العنب .

س٢٠ / عرف الدروز ، واذكر أسمائها ، وأهم عقائدها ؟

ج / طائفة ذات أفكار وآراء اعتقادية ، هم من غلاة الباطنية يعتقدون ألوهية الحاكم بأمره ، انشقوا عن الإسماعيلية في الظاهر ، وإن كانوا متفقين معهم في جوهر عقائدهم ، ونسبوا إلى أحد دعاة الضلال المجوس نشتكين الدرزي .

أسمائها: ١- الدروز : نسبة إلى نشتكين الدرزي .

٢- الموحدين : ومعناه الإخلاص في توحيد الحاكم بأمره .

من أهم عقائدها:

١- عبادة الحاكم .

٢- القول بالتناسخ .

٣- عداوتهم للأنبياء .

٤- إنكارهم التكاليف .

س٢١ / عرف البهائية ، واذكر أهم عقائدها ؟

ج / مؤسس هذه الطائفة يسمى حسين علي ، وقد اعتنق البابية سنة ١٢٦٠ للهجرة ، وقد وجد في نفسه على الباب الشيرازي ، إذ لم يجعله من حروف حي أي صفوة زعماء البابية ، وبعد وفاة الشيرازي انتقل بالطائفة وأنشأ مذهب البهائية .

من أهم عقائدهم: ١- من أهم أسس عقائدهم أن حسين علي المازندراني هو ربهم وإلههم حيًّا وميتاً .

٢- القول بالحلول والاتحاد .

٣- أن الشريعة البابية البهائية ناسخة للشريعة الإسلامية جملةً وتفصيلاً .

س٢٢ / عرف القاديانية ، واذكر أهم عقائدها ؟

ج / هي: إحدى الفرق الباطنية الخبيثة ، ظهرت في آخر القرن التاسع عشر المسيحي في الهند ، وتسمى في الهند وباكستان بالقاديانية ، وسموا أنفسهم في أفريقيا وغيرها من البلاد التي غزوها بالأحمدية ، تمويهًا على المسلمين أنهم ينتسبون إلى الرسول صلى الله عليه وسلم .

من أهم عقائدهم:

١- التناسخ والحلول: اعتقاد التناسخ والحلول ، وأن الأنبياء تتناسخ أرواحهم وتتقمص روح بعضهم ، وحقيقته جسد وحقيقة آخرين ، وتظهر في مظهر الجسد الآخر تمامًا .

٢- التشبيه: كما أن للقادياني أقوالًا كفرية في وصف الله تعالى ؛ فهو يزعم أن الله قال عن نفسه جل وعلا: بأنه يصلي ويصوم ويصحو وينام ، وأنه يخطئ ويصيب .

س٢٣ / عرف: الجهمية ، والمعتزلة ، والأشاعرة ، والماتريدية ؛ واذكر أهم عقائدهم ؟

ج / **الجهمية:** إحدى الفرق الكلامية التي تنتسب إلى الإسلام ، وهي ذات مفاهيم وآراء عقدية كانت لها آراء خاطئة في مفهوم الإيمان وفي صفات الله تعالى وأسمائه ، وترجع في نسبتها إلى مؤسسها الجهم بن صفوان الترمذي ، وهو من أهل خراسان ، ظهر في المائة الثانية من الهجرة ، وهو من الجبرية الخالصة ، وأول من ابتدع القول بخلق القرآن وتعطيل الله عن صفاته .

من أهم عقائدهم:

١- مذهبهم في التوحيد ؛ هو إنكار جميع الأسماء والصفات لله عز وجل ، ويجعلون أسماء الله تعالى من باب المجاز .

٢- أن الإيمان هو المعرفة بالله . ٣- نفي أن يكون الله تعالى في جهة العلو .

المعتزلة: يطلق على فرقة ظهرت في الإسلام في القرن الثاني الهجري ما بين سنة ١٠٥ وسنة ١١٠ للهجرة ، بزعامة رجل يسمى واصل بن عطاء الغزالي الذي اعتزل مجلس الحسن البصري في مسألة صاحب الكبيرة ، وذلك أن واصل بن عطاء كان في مجلس الحسن البصري ، حين سئل الحسن عن مرتكب الكبيرة ؛ فقال واصل: أنا أقول إن صاحب الكبيرة لا مؤمن مطلق ولا كافر مطلق ، بل هو في منزلة بين المنزلتين ؛ ثم قام واعتزل إلى اسطوانة من اسطوانات المسجد ، يقرر ما أجاب به على جماعة من أصحاب الحسن البصري ، فأصغوا إليه فاستمالهم ، فقال الحسن: اعتزل عنا واصل ؛ فسمي هو وأصحابه معتزلة . **من أهم عقائدهم:** هم فرق كثيرة ، تجمعهم أصولهم الخمسة وهي :

١- التوحيد: ويدخلون فيه نفي الصفات ، ويثبتون الأسماء فقط .

٢- العدل: ويدخل فيه نفي خلق الله لفعل العبد ، ونفي القدر .

٣- الوعد والوعيد : ويريدون به تخليد مرتكب الكبيرة في النار .

٤- المنزلة بين المنزلتين: أي صاحب الكبيرة بين الإيمان والكفر في الدنيا ، وهي سبب اعتزال واصل بن عطاء الغزال لمجلس الحسن البصري – رحمه الله – .

٥- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ويدخلون فيه الخروج على ولاة الأمور .

الأشاعرة: هي في الأصل نسبة إلى أبي الحسن الأشعري ، كان في أول أمره معتزليًا إلى سن الأربعين ، حيث عاش في بيت أبي علي الجبائي شيخ المعتزلة في البصرة ، ثم رجع عن مذهب المعتزلة وسلك طريقة ابن كلاب وتأثر بها مدة طويلة ، ثم ترك طريقة ابن كلاب ورجع إلى مذهب السلف كما صرح بذلك في عدد من كتبه منها كتاب الإبانة ، وعلى هذا فإن الأشعري مر بثلاثة أحوال في عقيدته :

الحال الأول: حال الاعتزال .

الحال الثاني: إثبات الصفات العقلية السبع وهي: الحياة ، والعلم ، والقدرة ، والإرادة ، والسمع ، والبصر ، والكلام ؛ وتأويل الصفات الخبرية كالوجه ، واليدين ، والقدم ، والساق ، ونحو ذلك ؛ وعلى هذه الطريقة سار الأشاعرة .

الحال الثالث: إثبات ذلك كله من غير تكييف ولا تشبيه ، جريًا على منوال السلف .

عقيدتهم: يثبتون الأسماء وسبع صفات هي: العلم والقدرة والحياة والإرادة والسمع والبصر والكلام ، وما عداها ينفونها ويوجبون فيها التأويل والتفويض .

الماتريدية: تنتسب هذه الطائفة إلى أحد علماء القرن الثالث الهجري .

عقيدتهم: كعقيدة الأشاعرة في الجملة ، يثبتون الأسماء وسبع صفات هي: العلم والقدرة والحياة والإرادة والسمع والبصر والكلام ، ويزيدون عليها صفة التكوين .

س٢٤ / اذكر أهم المبادئ التي اتفق عليها: الجهمية، والمعتزلة، والأشاعرة، والماتريدية ؟

ج / ١- تقديم العقل على النقل .

٢- قولهم بالتأويل .

٣- جهلهم بتوحيد الألوهية .

٤- تعطيل النصوص عن مدلولاتها .

س٢٥ / عرف المرجئة ؟

ج / وصف أطلق على كل من أخر العمل عن الإيمان ، ولم يدخله في مسماه .

س٢٦ / اذكر أقوال المرجئة في الإيمان ؟

ج / المرجئة عمومًا أخرجوا العمل عن مسمى الإيمان ، ولهم في تعريف الإيمان أقوال هي :

١- الجهمية: أتباع الجهم بن صفوان الذي كان يزعم أن الإيمان هو معرفة القلب ، وأنه لا يتبعض ولا يتفاضل فيه أهله .

٢- الأشاعرة والماتريدية: قالوا أن الإيمان هو التصديق القلبي .

٣- أبو حنيفة وأصحابه: قالوا الإيمان هو الإقرار باللسان والتصديق بالجنان ، وهو لا يزيد ولا ينقص .

٤- الكرامية: قالوا إن الإيمان هو الإقرار باللسان دون القلب .

وجميع هذه الطوائف أخرجت العمل من مسمى الإيمان ، فبالتالي أنكروا زيادة الإيمان ونقصانه .

س٢٧ / عرف الصوفية ؟

ج / في الاصطلاح: ذهب كثير من العلماء إلى أن سبب التسمية للمتصوفة بهذا الاسم (أي الصوفية) إنما كان نسبة إلى لبسهم الصوف ، الذي عبر عن الزهد والتقشف ، وترك التنعم والملذات المباحة .

س٢٨ / بين كيف نشأت الصوفية ؟

أن لفظ الصوفية لم يكن مشهورًا في القرون الثلاثة الأولى ، وإنما اشتهر التكلم به بعد ذلك ، والتصوف نشأ في أول أمره على شكل زهد ورغبة في الدار الآخرة ؛ ثم نشأ أقوام تعلقوا بالزهد والتعبد ، فتخلوا عن الدنيا ، وانقطعوا إلى العبادة ، واتخذوا في ذلك طريقة تفردوا بها ، وأخلاقًا تخلقوا بها .

وهذا الاسم ظهر للقوم قبل سنة مائتين ، ولما أظهره أوائلهم تكلموا فيه ، وعبروا عن صفته بعبارات كثيرة ، وحاصلها أن التصوف عندهم رياضة النفس ، ومجاهدة الطبع برده عن الأخلاق الرذيلة ، وجعله على الأخلاق الجميلة من الزهد والحلم والصبر والإخلاص والصدق إلى غير ذلك من الخصال الحسنة التي تكسب المدائح في الدنيا والثواب في الآخرة .

وعلى هذا كان أوائل القوم ، فلبس عليهم إبليس في أشياء ، ثم لبس على بعدهم من تابعيهم فكلما مضى قرن زاد طمعه في القرن التالي فزاد تلبيسه عليهم إلى أن تمكن من المتأخرين غاية التمكن .

س٢٩ / من أين استمدوا الصوفية مذهبهم ؟

ج / عن طريق مشاهدة الملائكة وأرواح الأنبياء ، والخضر بخصوصه ومخاطبتهم ، وعن طريق الكشف الصوفي .

س٣٠ / بين باختصار عقيدة الصوفية في: الألوهية ، والنبوة ، والولاية ، والكرامات ، والجنة والنار ؟

ج / ١- **الألوهية:** الألوهية هو إفراد الله بالعبادة ؛ إلا أن هذا التوحيد ليس له أهمية عند الصوفية ، حيث يعدونه في أدنى مراتب التوحيد ، حيث يقسمون التوحيد إلى ثلاثة أقسام :

الأول: توحيد العامة: ويعنون به توحيد الألوهية ، وهو الذي يصح بالشواهد أي الرسل .

الثاني: توحيد الخاصة: وهو الفناء في توحيد الربوبية .

الثالث: توحيد خاصة الخاصة: وهو القائم بالقدم عندهم ، وهو وحدة الوجود التي ينتهي إليها أئمتهم .

٢- **النبوة:** يعتقد الصوفية في الرسول صلى الله عليه وسلم عقائد شتى منها :

أ- فمنهم من يزعم أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يصل إلى مرتبتهم وحالهم ، وأنه كان جاهلاً بعلوم رجال التصوف .

ب- ومنهم من يزعم أن الله كان في عماء دون تعيين ، فأراد أن يتعين في صورة ، فتعين في صورة محمد صلى الله عليه وسلم ، أي أنهم يعتقدون أن محمدًا صلى الله عليه وسلم هو الله سبحانه وتعالى ذاتًا وصفةً ، حيث تعينت فيه الذات الإلهية في صورة مادة .

ج- ومنهم من يزعم أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يحضر كل مجلس أو مكان أراد بجسده وروحه ، وأنه يتصرف ويسير حيث يشاء في أقطار الأرض إلى اليوم لم يتبدل بعد وفاته .

د- ومنهم من يزعم كل هذه الموجودات إنما وجدت من نور محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم تفرقت في الكون .

٣- **الولاية:** الصوفية لهم معتقد في الولاية خالفوا بها المسلمين حيث ادعوا :

أ- أن الأولياء قد ارتقوا رتبة ارتفعوا بها عن رتبة الأنبياء ورتبة الرسل ، وأصبحوا مقربين عند الله .

ب- ويعتقد الصوفية أيضاً أن من اختاره الله وجذبه إليه هو الولي ، وليس من شرط ذلك أن يكون عند هذا المختار أو المجذوب أية مواصفات للصلاح والتقوى ، إذ الولاية عندهم نوع من الوهب الإلهي .

٤- **الكرامات:** للأولياء الحقيقيين كرامات لا تنكر ، وقد كان للصحابة - رضي الله عنهم - من الكرامات ما هو جدير بهم ، وكان لغيرهم من الأولياء والعلماء كرامات كثيرة ، إلا أن من مكائد الشيطان وتلبيسه على الناس بأن يظهر لبعضهم أمورًا غيبية تبدو كأنها كرامات من الله للشخص ، ومن ذلك ما يتبجح به بعض غلاة الصوفية من كرامات ذكرها المناوي وهي :

أ- إحياء الموتى .

ب- ومن الكرامات التي يزعمونها القدرة على المشيء على الماء ، وكلام البهائم ، وطي الأرض ، وظهور الشيء في غير موضعه ، والمشي على السحاب ، وتحويل التراب إلى خبز ، وإبراء الأكمه والأبرص .

ج- ضمانة الجنة لمن أطعم صوفيًا ، أو قضى له حاجة .

د- ويذكر أن الولي يملك كلمة التكوين ، فإذا أراد شيئًا فإنه يقول له كن فيكون .

٥- **الجنة والنار:** وأما الجنة فإن الصوفية جميعًا يعتقدون أن طلبها منقصة عظيمة ، وأنه لا يجوز للولي أن يسعى إليها ولا أن يطلبها ومن طلبها فهو ناقص ؛ وأما النار فإن الصوفية يعتقدون أيضاً أن الفرار منها لا يليق بالصوفي الكامل ، لأن الخوف منها طبع العبيد وليس الأحرار ، بل منهم من تبجح أنه لو بصق على النار لأطفأها .

س٣١ / اذكر بعض بدع الصوفية ؟

ج / ابتدعوا واستحدثوا باسم الدين أمور كثيرة ، مثل: الرقص والغناء ، والوجد والتواجد ، والأناشيد والمواجيد ، والقصائد والترانيم ، والأذكار والأوراد بألفاظها المخصوصة وآدابها الخاصة ، وتصور الشيخ ، وصحبة المريد ، والخلوات والخانقاوات وآداب المكوث فيها ، وغيرها من الأمور ، وإليك نموذجًا من هذه البدع :

١- **الوجد والرقص**: الصوفية يتعبدون الله بالرقص والحركات التي لا تمت إلى عبادة الله بأية صلة .

٢- **الأذكار**: لقد اخترعوا أذكارًا وشرعوا أورادًا ما أنزل الله بها من سلطان ، بل اشتملت على الكفر والزندقة في كثير منها ، والكذب على الله وعلى رسوله ﷺ ، كما اشتملت على كلمات سريانية غير معروفة المعنى ، وعلى رموز وحروف مقطعة لا يعرف المراد منها ، وكل صاحب طريقة له أذكار هي أفضل من كل ذكر ، وأجرها أعظم من كل أجر ، وما عداه باطل حسب تخرصاتهم في كل ذلك ، كل صاحب طريقة يدعي أنه يأخذ تلك الأذكار مباشرة عن الله عز وجل أو عن نبيه ﷺ ، وأحيانًا يقظة لا منامًا كما يزعمون .

س٣٢ / بين معنى: الغوث ، والقطب ، والبدلاء ، عند الصوفية ؟

ج / ١- **الغوث**: هو القطب حين يلتجأ إليه ، ولا يسمى في غير ذلك الوقت غوثًا .

٢- **القطب**: عبارة عن رجل واحد هو موضوع نظر الله تعالى من العالم في كل زمان ، وهو على قلب إسرافيل - عليه السلام - ، وحين يلتجأ إليه يسمى الغوث .

٣- **البدلاء**: هم سبعة رجال ، يسافر أحدهم عن موضع ويترك جسدًا على صورته فيه ، بحيث لا يعرف أحد أنه فقد ، وذلك معنى البدل لا غير .

تم بحمد الله . .